مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 6 Issue : 4 Year : 2022

المجلد: ٦ العدد: ٤ السنة: ٢٠٢٢

في هذا العدد:

- الكليات القرآنية ودورها في ضبط فهم النص القرآني: دراسة موضوعية
  نواف سعيد عوض المالكي
- غيض الأرحام في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية
  فاطمة خالد المبرد
- المقاصد الشرعية في عدم مراعاة الأحداث في ترتيب مطالع سور القرآن "الأنفال والحشر والممتحنة نموذجاً"
  عبدالمعين محمد الطلفاح
- اختيارات الإمام محمد بن إبراهيم الوزير في مصطلح الحديث
  محمد عبدالله جباش
- قاعدة الأصل في الأشياء الإباحة، وأثرها في الصناعة الفقهية المعاصرة
  فضل بن عبدالله مراد
- جريمة الاحتيال المالي من منظور الفقه الإسلامي والنظام السعودي "دراسة تحليلية مقارنة"
  حنان بنت يوسف أحمد الجعشاني - ياسر محمد عبدالرحمن طرشاني - إبراهيم توه يالا
- الترجيح بين المصالح المتعارضة عند الإمام ابن تيمية
  علي شافي الهاجري - عيسى ناصر السيد
- الحرب غير المشروعة في الفقه الإسلامي مقارنة بالقانون الدولي
  فاطمة صالح ظرمان
- الفحص الطّبي قبل الزواج بين الفقه الإسلامي وقانون الأسرة القطري: دراسة مقارنة
  محمد بن علي الكعبي
- الدستور الإسلامي مفهومه ونشأته، ومصادره وخصائصه: جمعا ودراسة
  عبدالقادر عثمان عبدالسلام - نادي قبيصي سرحان
- المسابقات القرآنية وأثرها التربوي والاجتماعي
  أنور بن عمر بن موسى هوساوي
- معالم الدعوة عند الفخر الرازي في تفسيره: (مفاتيح الغيب)
  عبدالله عثمان علي المنصوري

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها
PUBLISHED BY
كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية
FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

eISSN: 2600-7096
V.6, Issue. 4,Dec 2022

QURANIC COMPETITIONS AND THEIR EDUCATIONAL AND SOCIAL IMPACT

Anwar Bin Omar Bin Musa Hawsawi
Assistant Professor, Department Of Readings, College Of Da`Wah And Fundamentals Of Religion
Umm Al-Qura University
E-mail: abuzaid31@jmail.com

Abstract

Problem of the research lies in highlighting the reality of Quranic competitions, their effects on the individual and society, and their fruitful efforts, which need someone to define, highlight them and show their importance and their reality according to a scientific study. The research aims at: Defining the Qur'anic competitions, their legitimacy, and their origins, Stating the educational impact of Quranic competitions,Stating the social impact of Quranic competitions,Stating the performance impact of the Quranic competitions. The researcher used the descriptive analytical method, based on induction and deduction. Thus, the researcher reached a number of results and recommendations, the most important of which is that of the effects of the Quranic competitions are: The psychological educational impact that accrues to the young, The faith and moral educational impact that accrues to parents, children, educators, and teachers, in turning to the Qur'an in memorization, contemplation, teaching, and action, The social impact that benefits the youth of the Islamic nation, their smiling future, and keeping them off moral deviation,The spread of Quranic readings in terms of knowledge and narration in universities, Quranic institutes, and mosque circles,Taking advantage of social media to hold Quranic competitions that take care of recitation, and sweet voices, with incentive prizes for young men and women. The most important recommendations are, Broadcasting audio-visual Quranic competitions through social media, websites, satellite channels, and Quranic radio stations, Writing scientific research on the impact of Quranic competitions, reciting the Quran, and teaching it to people with special needs such as the deaf and dumb, autistic patients, and others,Printing books and theses written and edited in Qur'anic competitions and related to teaching and learning the Qur'an, publishing them on paper and electronically, and circulating them among libraries and universities.

Keywords: Quranic competitions, educational and social impact, performance impact

جامعة المدينة العالمية
مجلة العلوم الإسلامية الدولية

eISSN: 2600-7096
المجلد.6، العدد 4، ديسمبر 2022م

المسابقات القرآنية وأثرها التربوي والاجتماعي

أنور بن عمر بن موسى هوساوي
الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين
بجامعة أم القرى

الملخص

تبرز مشكلة في البحث في بيان واقع المسابقات القرآنية، وآثارها على الفرد والمجتمع، وجهودها المثمرة، وهي بحاجة إلى من يعرّف بها ويبرزها، ويبين أهميتها، وواقعها، وفق دراسة علميّة. وقد هدف البحث إلى: التعريف بالمسابقات القرآنية ومشروعيتها، ونشأتها، وبيان الأثر التربوي للمسابقات القرآنية، وبيان الأثر الاجتماعي للمسابقات القرآنية، وبيان الأثر الأدائي للمسابقات القرآنية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ القائم على الاستقراء والاستنباط. وتوصل إلى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها أن من آثار المسابقات القرآنية: الأثر التربوي النفسي الذي يعود على الناشئة، والأثر التربوي الإيماني والأخلاقي الذي يعود على الوالدين، والأبناء، والمربين، والمعلمين، في الإقبال على القرآن حفظاً وتدبراً وتعليماً وعملاً، والأثر الاجتماعي الذي يعود نفعه لشباب الأمة الإسلامية، ومستقبلها الباسم، وتحصينهم من الانحراف الأخلاقي، وانتشار القراءات القرآنية دراية ورواية؛ في الجامعات، والمعاهد القرآنية، وحِلَقِ المساجد، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، في إقامة مسابقات قرآنية، تعنى التلاوة، والترتيل، وحسن الصوت، مع وضع جوائز تحفيزية للشباب والفتيات. وأهم التوصيات: بث المسابقات القرآنية مسموعة ومرئية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الالكترونية، والقنوات الفضائية، والإذاعات القرآنية، وكتابة أبحاث علمية عن أثر المسابقات القرآنية، وتلاوة القرآن، وتعليمه لذوي الاحتياجات الخاصة مثل الصم والبكم، ومرضى التوحّد، وغيرهم، وطباعة الكتب، والرسائل المؤلفة، والمحقّقة، في المسابقات القرآنية، وما يتعلّق بتعليم القرآن وتعلمه، ونشرها ورقياً، وإلكترونياً، وتداولها بين المكتبات والجامعات.

الكلمات المفتاحية: المسابقات القرآنية، الأثر التربوي والاجتماعي، الأثر الأدائي.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن من فضل الله تعالى على عبده أن يمنّ عليه بحفظ كتابه، وإتقان تلاوته، وترتيله وتدبّره، وتعلمه وتعليمه، فإذا كانت العلوم إنّما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها، فإنَّ الكتابة والبحث في موضوع المسابقات القرآنية وأثرها تربوياً، واجتماعياً، من أشرف العلوم، وأحقّه بالبحث والتأليف، والوصف والتحليل، لأنّه حول القرآن يدور، وعلى حياضه يحوم، وحسبه فائدة أنّه من وسائل تعلم القرآن وتعليمه، وقراءته، وترتيله، وتفسيره، والوقوف على جانب من جوانب إعجازه، وهداياته، وسر من أسرار بيانه وبلاغته، ولما كان الأمر كذلك، فإنَّ من أفضل ما اشتغل به الباحثون مدارسة الموضوعات المتعلقة بكتاب الله عز وجل ومداومة البحث فيها. ومن مظاهر العناية بكتاب الله إقامة المسابقات القرآنية، والاهتمام بها، ودعمها، لما له من عظيم الأثر، على التربية الإيمانية، والأخلاقية، والسلوكية، والتربية المجتمعية، والنفع العميم على المسلمين، وتشجيع الناشئة لحفظ كتاب الله، وربطهم بتدبر القرآن الكريم، والعمل به. أضع بين أيديكم هذا البحث المتعلّق بالمسابقات القرآنية، وفق منهج علمي، ووصف تحليلي، عنونته بـ "المسابقات القرآنية وأثرها التربوي والاجتماعي". وتقسيم البحث على النحو التالي: المبحث الأول: التعريف بالمسابقات القرآنية، ومشروعيتها، ونشأتها. المطلب الأول: التعريف بالمسابقات القرآنية. المطلب الثاني: مشروعية المسابقات القرآنية. المطلب الثالث: نشأة المسابقات القرآنية وتطورها. المبحث الثاني: الأثر التربوي للمسابقات القرآنية. المطلب الأول: الأثر التربوي النفسي. المطلب الثاني: الأثر الإيماني. المطلب الثالث: الأثر الأخلاقي. المبحث الثالث: الأثر الاجتماعي للمسابقات القرآنية. المبحث الرابع: الأثر الأدائي للمسابقات القرآنية. المطلب الأول: الأثر على الحفظ. المطلب الثاني: الأثر على التلاوة. المطلب الثالث: الأثر على معرفة الأحكام التجويدية. ويشتمل البحث على مقدمة تشمل تمهيداً للبحث، وتقسيمه، ومشكلته، وأهدافه، وأهميته، وأسباب كتابته، ومنهج البحث، والدراسات السابقة. فأسأل الله سبحانه أن يرزقنا العلم النافع، ويجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة في البحث في بيان واقع المسابقات القرآنية، وآثارها على الفرد والمجتمع، وجهودها المثمرة، التي تُذكر فتُشكر، وهي بحاجة إلى من يعرّف بها ويبرزها، ويبين أهميتها، وواقعها، وفق دراسة علميّة تأصيلية.

أهداف البحث:

1- التعريف بالمسابقات القرآنية ومشروعيتها ونشأتها.

2- بيان الأثر التربوي للمسابقات القرآنية.

3- بيان الأثر الاجتماعي للمسابقات القرآنية.

4- بيان الأثر الأدائي للمسابقات القرآنية.

أهمية البحث:

نقل الفوائد العلمية، والخبرات العملية في مجال المسابقات القرآنية، للمعنيين في إقامة المسابقات القرآنية؛ كالجامعات، والمدارس، والجمعيات الخيرية، والمعاهد القرآنية، وغيرها.

1- خدمة المسابقات القرآنية بإفراد مؤلف، يبرز أهمية العناية بالمسابقات، ويوضح أثارها التربوية والاجتماعية، وفق منهجٍ علمي، تطبيقي.

2- التغذية الراجعة في تعلم القرآن الكريم وتعليمه، حيث جاء في غير ما آية من كتاب الله، وحديث عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- في الحث على المسابقة في الخيرات وعلى تعلم القرآن وتعليمه.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي على النحو التالي:

1- أقوم بتأصيل الموضوع من القرآن والسنة، وأقوال أهل العلم، وأصفه وأبينه، ثم أذكر الفوائد العلمية والتطبيقية.

2- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني المضبوط على رواية حفص عن عاصم.

3- ترقيم الآيات مع ذكر اسم السورة.

4- تخريج الأحاديث من مصادرها.

5- تقسيم البحث وموضوعاته وفق المناهج العلمية.

6- أوثّق النصوص والأقوال من مصادرها.

7- أعلّق على ما يحتاج إلى ذلك.

8- أنقل المهارات والتجارب العملية في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في قواعد البيانات، ومراسلة مركز الملك فيصل للبحوث، ومكتبة الملك فهد الوطنية، والمكتبة الشاملة، لم أجد من كتب في موضوع المسابقات القرآنية وأثرها التربوي والاجتماعي، إلا كتيب من إصدار الأمانة

العامة للمسابقات القرآنية بالمملكة العربية السعودية بعنوان: المسابقات القرآنية المحلية والدولية، وأصله تقرير عن المسابقات القرآنية، أعدّه الأمين العام لمسابقة القرآن الكريم (سابقاً) أ. عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين، وبعض المؤلفات التي تعنى بتعليم القرآن وأثره، ومنها: أثر تعليم القرآن على الفرد، للدكتور خالد باجحزر، وأثر تعليم القرآن على واقع المجتمع، للدكتور طارق الفياض، وآثار تعليم القرآن الأثر الإيماني، للدكتور محمد غيلان، وأثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكات اللسانية للدكتور يوسف العليوي. وأكثر هذه المؤلفات لم تتحدث عن المسابقات القرآنية إلا تعريضاً.

المبحث الأول: التعريف بالمسابقات القرآنية، ومشروعيتها، ونشأتها

المطلب الأول: التعريف بالمسابقات القرآنية لغة واصلاحاً

تعريف المسابقة لغة: مصدر لفعل رباعي: سابق، من باب ضرب[1]، على وزن مفاعلة من السبق بمعنى التقدم في كل شيء، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥] أي: ابتدرا الباب يجتهد كل واحد منهما أن يسبق صاحبه[2]. وفي الحديث: "أنا سابق العرب يعني إلى الإسلام وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس".[3] وسابقته فسبقته واستبقنا في العدو أي تسابقنا[4].

تعريف المسابقة اصطلاحاً: المسابقة هي التقدم في الشيء، والغلبة فيه[5]. وقيل: المسابقة هي المعاملة التي تقوم على المنافسة بين شخصين فأكثر في تحقيق أمر أو القيام بعوض.[6] والمسابقة في اصطلاح الفقهاء: "أن يسابق الرجل صاحبه في الخيل أو الإبل ونحو ذلك"[7]، ولم يخرج هذا المعنى عن المعنى اللغوي. **ومن معاني المسابقة المنافسة،** وتعني: المبادرة إلى الكمال الَّذِي تشاهده من غيرك فتنافسه فيه حتَّى تلحقه أو تجاوزه، فهي من شرف النَّفس وعلو الهمة وكبر القدر. قال تَعَالَى﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [المطففين: ٢٦] وأصلها من الشيء النفيس الذي تتعلق به النفوس طلبا ورغبة؛ فينافس فيه كل من النفسين الأخرى، وربما فرحت إذا شاركتها فيه كما كان أصحاب رسول الله يتنافسون فِي الخير ويفرح بعضهم ببعض باشتراكهم فيه؛ بل يحض بعضهم بعضا عليه مع

---

[1] ينظر: الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ، **مختار الصحاح**، ص 257, مادة (س ب ق).

[2] ينظر: الأفريقي، محمد بن مكرم بن منظور ، **لسان العرب**, ج10، ص151, مادة (س ب ق).

[3] الطبراني، سليمان أحمد، **معجم الكبير**، ج8، ص29، قال الألباني: ضعيف، ضعيف الجامع وزيادته، ص189.

[4] ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ص472، الأفريقي، محمد بن مكرم بن منظور ، **لسان العرب**، ج10، ص 151.

[5] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ص415.

[6] ينظر: **كتاب قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي**، ج 1، ص 227.

[7] ينظر: الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد، **بدائع الصنائع**, ج6، ص206.

تنافسهم فِيه وهي نوع من المسابقة، وقد قال تعالى: ﴿فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ﴾[البقرة: ١٤٨] وَقَالَ تَعَالَى:﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ [الحديد: ٢١] [1].

المطلب الثاني: مشروعية المسابقات القرآنية

مِمّا يدل على مشروعية المسابقات القرآنية، تعلّقها بكتاب الله، تلاوةً، وحفظاً، وتدبراً. قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ﴾ [البقرة: 121] أي يقرأونه ويعملون بمافيه.[2] وقال سبحانه: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [ص: 29]. وجاء ذكر التسابق والتنافس في غير ما آية في القرآن الكريم، إمّا بصيغة الأمر، وإمّا بغيره ومن ذلك: قال تعالى:﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [البقرة: ١٤٨] الشاهد: قوله تعالى: ﴿فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ ﴾ [البقرة: ١٤٨]. و" استبق " : إمّا بمعنى سَبَق المجردِ أو بمعنى تسابق[3] ، وقال أبو جعفر[4]: يعني تعالى ذكره بقوله: "فاستبقوا"، فبادروا وسَارعوا، من "الاستباق"، وهو المبادرة والإسراع[5].

وقال الشيخ السعدي: والأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها، يتضمن فعلها، وتكميلها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، والمبادرة إليها، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات، فالسابقون أعلى الخلق درجة[6].

وندبنا نبينا –صلى الله عليه وسلم– على تعلم القرآن وتعليمه، وتلاوته، فقال عليه الصلاة والسلام: « خيركم من تعلم القرآن وعلّمه »[7] وقال عليه الصلاة والسلام: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة »[8] وقال عليه الصلاة والسلام: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه»[9] وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر

---

[1] ينظر: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ، **الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة** ، ج1، ص 251.

[2] ينظر: السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين، **جمال القراء وكمال الإقراء**، ص111.

[3] ينظر: السمين الحلبي، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **الدر المصون**، ج1، ص 356.

[4] الطبري، محمد بن جرير، **تفسير الطبري**، ج6، ص69.

[5] ينظر: الطبري، محمد بن جرير، **تفسير الطبري**، ج3، ص 192.

[6] ينظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تفسير السعدي**، ج1، ص72.

[7] البخاري، محمد إسماعيل، **صحيح البخاري**، كتب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم5027، ج6، ص192.

[8] البخاري، محمد إسماعيل، **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب يوم ينفخ في الصور، رقم 4937، ج6، ص166، والقشيري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر في القرآن، والذي يتتعتع فيه، رقم 244، ج1، ص549.

[9] ، القشيري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة، رقم252، ج1، ص553.

أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»[1]، وروى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت النبي يقول: «خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب»[2] أي تعلموا منهم. وحفلت السنة النبوية أيضاً بحث النبي –صلى الله عليه وسلم– بذكر المسابقة بقول النبي صلى الله عليه وسلم، وفعله. وكذلك فعل الصحابة –رضوان الله عليهم– في عدة مواقف، ومما جاء في ذلك: حديث ابن عمر في حديث الصحيحين: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقَ بين الخيل التي لم تُضَمَّر وجعل أمدَها ثنيةَ الوداع » (أي غاية المسابقة).[3] وجاء في الحديث الذي رواه أصحاب السنن والإمام أحمد من حديث أبي هريرة أن النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر». وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد أضمرت.[4]

المطلب الثالث: نشأة المسابقات القرآنية، وتطورها

ظهرت فكرة التسابق بين بني البشر منذ عصور قديمة، حيث ظهرت مسابقات متنوعة، وفي شتى مناشط الإنسان أثناء حياته اليومية، سواء في العدو، والجري، أو المصارعة، أو على ظهر دآبة وغير ذلك، وجاء الإسلام وحث على التنافس والتسابق في كل ما يعود نفعه للإنسان. روى أصحاب السنن والإمام أحمد من حديث أبي هريرة أن النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر" ولم يذكر فيه ابن ماجه".[5]

ويعود الفضل في نشأة المسابقات القرآنية إلى عاملين هما:

1- المبادرات الفردية من المهتمين بتعليم القرآن الكريم الذين نذروا أنفسهم، وحياتهم، وجهودهم، وأموالهم في سبيل تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه للناشئة من الشباب والفتيات، وربطهم بتدبر القرآن الكريم، والعمل به. والذين وجدوا في إقامة المسابقات القرآنية عاملاً من عوامل الجذب والتشجيع حفظ القرآن الكريم.

2- اجتماع كلمة أهل الاختصاص من حفظة كتاب الله ومجوديه وقراءه عبر لقاءاتهم ومؤتمراتهم على ضرورة إقامة المسابقات القرآنية لشدّ الناشئة والشباب وجمعهم على مائدة كتاب الله، وحفظ أوقاتهم، فيما يعود أثره على أخلاقهم، وسلوكهم، والمسابقات القرآنية المحلية والدولية يصعب حصرها فهي منتشرة في البيوت على

---

[1] الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر، رقم 2910، ج5، ص175.

[2] الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، رقم 3810، ج5، ص674، وقال حديث حسن صحيح

[3] البخاري، محمد إسماعيل، **صحيح البخاري**، كتاب الصلاة، باب هل يقال مسجد بني فلان ، رقم 420، ج1، ص91، والقشيري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها ، والذي يتتعتع فيه، رقم 95، ج3، ص4191.

[4] سبق تخريجه في ص 8

[5] **سبق تخريجه** في ص8

مستوى الأسر والأفراد، وفي حلق تحفيظ وتعليم القرآن، وفي المدارس والجامعات، وعلى مستوى المحافظات والمناطق والدول، حتى أصبحت اليوم مسابقات قرآنية رسمية دولية ومحلية بإشراف الملوك، والأمراء، ورؤساء الدول. وهذه العناية بالمسابقات القرآنية، تدل على أهميتها التربوية والاجتماعية، وعلى حفظ الله سبحانه لكتابه. وذكر في كتاب "مسابقات القرآن الدولية" من إعداد وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية.[1] عُقِد في ربيع الأول من عام 1397هـ بتونس مهرجان لتلاوة القرآن[2]، وقدمت في هذا المؤتمر عدة مقترحات، وأسفر المؤتمر عن مقترح يهدف إلى إقامة مهرجانات سنوية لتلاوة القرآن الكريم، واستقر الأمر على أن تتبنى هذه الفكرة المملكة العربية السعودية.

وتحقّق ذلك بحمد الله في العام نفسه 1397هـ، إذ أصدر الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود –رحمه الله– قراره بإنفاذ تلك الفكرة على أرض الواقع في مسابقة قرآنية في تلاوة القرآن وحفظه وتفسيره، بحيث تنعقد سنوياً في رحاب مكة المكرمة أقدس البقاع ومهوى الأفئدة، وبحمد الله كان المهرجان الأول عام1399هـ الذي ضم عدداً وفيراً بلغ ستة وثمانين قارئاً يمثلون مختلف دول العالم الإسلامي، والجمعيات والمنظمات الإسلامية[(3)].

وبهذا تكون المملكة العربية السعودية أول دولة إسلامية تعنى بالتسابق في حفظ القرآن الكريم وتفسيره إضافة إلى تلاوته وتجويده. وتعدّ مسابقة مملكة ماليزيا أول مسابقة دولية تعنى بالتلاوة والأداء، والاحتفال الدولي لتلاوة القرآن الكريم في مملكة اتحاد ماليزيا، برعاية ملك ماليزيا، أنشئت عام 1380هـ، الموافق 1961م، وتعنى هذه المسابقة بالتلاوة من المصحف، وهي قائمة على المقامات الصوتية، ولا تشترط الحفظ، يشارك فيها البنون والبنات من مختلف دول العالم الإسلامي.

هذا وإنّ المسابقات القرآنية في العالم الإسلامي لا تزال تخطو خطى حثيثة في سبيل تشجيع الناشئة على وجوه شتى، فنشأت مسابقات قرآنية دولية على مستوى القطاعات العسكرية، ومسابقات قرآنية للأيتام، ومسابقات قرآنية لذوي الإعاقة الجسدية، وغيرها.

ومن ثم نشأت الدورات التدريبية لتسهم بفاعلية في تأهيل المحكّمين، وإعدادهم إعداداً علمياً ومهنياً [(4)].

---

[1] كان المسمى سابقاً وزارة الحج، وتم تبديله لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

[2] قلت: وقد أقامت دولة تونس أول مسابقة قرآنية دولية عام 1423هـ، وقد شرفني الله بتمثيل المملكة العربية السعودية كمتسابق في الفرع الثالث، ونلت المركز الأول.

[3] ينظر: مقدمة كتاب "**مسابقات القرآن الدولية**"، إعداد وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية، سابقاً.

[4] ينظر: **مهارات التحكيم في المسابقات القرآنية**، إعداد/ د. منصور السميح، أمين عام مسابقة القرآن الكريم (سابقا) بالمملكة العربية السعودية.

المبحث الثاني: الأثر التربوي للمسابقات القرآنية

المطلب الأول: الأثر التربوي النفسي

إن للمسابقات القرآنية أثراً إيجابياً في نفوس المتسابقين، فهي تبعث في النفس السكينة، والطمأنينة، ذلك أنهم يعيشون مع كتاب الله، ويتلون كلام الله، فتطمئن نفوسهم وهم يراجعون آيات القرآن، ويحفظونها، ويتدارسونها، قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨] ويلحقهم كذلك زيادة النور؛ والإيمان؛ والهداية؛ في قلوبهم، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢] وتنشرح صدورهم بما ينالهم من الأجور والحسنات، فإن لهم بكل حرف عشر حسنات؛ كما جاء في الحديث الصحيح، الذي أخرجه الترمذي والبيهقي، عن ابن مسعود – رضي الله – قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول آلم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»[1].

وأنهم يرجون تجارة لن تبور؛ كما قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ﴾ [فاطر: ٢٩ – ٣٠]. وقد أدرك علماؤنا الأجلاء أثر تعليم القرآن الكريم في النفوس، فأوصوا بتعلمه منذ الصغر، يقول ابن خلدون: " اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم"، ذلك أن أهل القرآن هم الذين أنار الله بصائرهم فهدوا إلى الحق ، وامتزجت أفئدتهم بآياته وتعاليمه، فانقادت جوارحهم لطاعة الله تعالى، واطمأنت قلوبهم بذكره؛ فهم – بإذن الله – معصومون بأشرف كتاب من مضلات الفتن. قال تعالى:﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ [طه: ١٢٣ – ١٢٤] قال تعالى:﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [المائدة: ١٦][2].

---

[1] ينظر: الترمذي، محمد بن عيسى ، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**"،ج5،ص175، البيهقي، أحمد بن الحسين ، **شعب الإيمان**، ج3، ص371.

[2] ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، **مقدمة ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، ج2، ص 238 .

المطلب الثاني: الأثر الإيماني

إن تعلم القرآن، وتلاوته، وترتيله، وسماعه، وتدبر آياته، فيها الهداية والنور، والإيمان والتقوى قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢].

وفي هذا يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنه:" قَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا، وَإِنَّ أَحَدَنَا لِيُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهَا"[1].

فالصحابة الكرام –رضي الله عنهم– جمعوا بين الإيمان، وتعلّم القرآن، والعمل بما فيه، فكان لهم الأثر الإيماني، والعلمي، والعملي. والمسلم الذي يقوم بتعلم القرآن وتعليمه، وينافس في حفظه وتلاوته وترتيله، يتربى على ما نشأ عليه الصحابة، وتعلموه من النبي ﷺ، وتعلمه النبي ﷺ من جبريل عليه السلام من خلال ما جاء في القرآن الكريم بأمر الله سبحانه.

1– التلقي. قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [النمل: 6]. والتلقي معناه كما ذكر المفسرون: لتلقن وتعطى وتأخذ وتؤتاه. وهذا المنهج، وهذه الطريقة هي اللبنة الأولى في تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

2– التأني في الأخذ عن المعلم وعدم العجلة في القراءة. قال ابن كثير رحمه الله في تقسيره لآيات سورة القيامة: "لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه ...إلخ" هذا تعليم من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في كيفية تَلَقِّيه الوحي من الْمَلَكَ، فإنه كان يبادر إلى أخذه، ويسابق الْمَلَكَ في قراءته، فأمره الله عزَّ وجل إذا جاءه الْمَلَكُ بِالوحي أن يستمع له، وتكفَّل له أن يجمعه في صدره، وأن ييسره لأدائه على الوجه الذي ألقاه إليه، وأن يبينه له ويفسره ويوضحه. فالحالة الأولى جمعه في صدره، والثانية تلاوته، والثالثة تفسيره وإيضاح معناه قال تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ [القيامة: ١٦] أي: بالقرآن، كما قال: قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤] ثم قال: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ ﴾ [القيامة:17] أي: في صدرك، ﴿ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة:17] أي: أن تقرأه، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ ﴾ [القيامة:18] أي: إذا تلاه عليك الْمَلَكُ عن الله عز وجل، ﴿ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾[القيامة:18] أَي: فاستمع له، ثم اقرأه كما أقرأك، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ أي: بعد حفظه وتلاوته نبينه لك ونوضحه، ونلهمك معناه على ما أردنا وشرعنا[2].

---

[1] البيهقي، أحمد بن الحسين، **السنن الكبرى**، ج3، ص120، الحاكم، محمد بن عبد الله، **المستدرك على الصحيحين**، ج1، ص104، وقال الهيثمي في مجمعه، ج1، ص201، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

[2] ينظر: القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج8، ص278.

3- حسن الاستماع والإنصات عند تلقي القرآن، قال تعالى:﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤] أي إذ أقرأك جبريل القرآن؛ فاستمع إليه واصبر حتى يفرغ ، وحينئذ تقرأه أنت فالآية: كقوله ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ [القيامة: ١٦]. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤]؛ أي زِدْنِي حِفْظاً لا أنساهُ، وهنا لطيفة ذكرها بعض علماء التفسير: قيل: ما أمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم. ولذلك ينبغي للمتعلم القرآن والمنافس في حفظه أن يسأل الله سبحانه الزيادة في العلم والتفقه في الدين، وأن يسعى لذلك سعياً حثيثاً. ولا يكتفي بحفظ القرآن ومراجعته فقط.

4- القراءة بتمهل وتؤدة واطمئنان. ذكر ابن كثير: في قوله تعالى: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أَيْ: لِتُبَلِّغَهُ النَّاسَ وَتَتْلُوهُ عَلَيْهِمْ ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أَيْ: مَهَل. وقال غيره: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أي على مَهْل وَتُؤَدَة لِيَفْهَمُوهُ.[1] وهذه الطريقة ينبغي لمعلم القرآن ومتعلمه أن يسير عليها في تلقيه القرآن وتلقينه.

5- ترتيل القرآن. والترتيل: مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة، وقد أمر الله تعالى به نبيه - صلى الله عليه وسلم — قال تعالى:﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤] قال ابن عباس: بينه. وقال مجاهد: تأن فيه. وقال الضحاك: انبذه حرفا حرفا. يقول تعالى تلبث في قراءته وتمهل فيها، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده، وسئل علي رضي الله عنه عن معنى الترتيل فقال: هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف، وفي رواية: وتعلم الوقوف.[2] وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ. قال تعالى:﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢] وَلَمْ يَقْتَصِرْ سُبْحَانَهُ عَلَى الْأَمْرِ بِالْفِعْلِ حَتَّى أَكَّدَهُ بِالْمَصْدَرِ اهْتِمَامًا بِهِ وَتَعْظِيمًا لَهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَوْنًا عَلَى تَدَبُّرِ الْقُرْآنِ وَتَفَقُّهِهِ[3]

المطلب الثاني: الأثر الأخلاقي

إنّ لتعلم القرآن وتعليمه والتنافس في حفظه صبغة الطهر والنقاء، على النفس المسلمة في تقويمها وأخلاقها وهدايتها قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٩].

والتربية والأخلاق عاملان أساسيان في شخصية حفظة كتاب الله، فتربية النفس نحو الفضائل، وتنحيتها

---

[1] ينظر: القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج1، ص64.

[2] لم أقف على سند هذا الأثر. وذكره ابن الجزري في "النشر". ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج1، ص208.

[3] ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج1، ص208.

عن الرذائل، سلوك مكتسب يعود عليه الإنسان وينشأ عليه، فيكون سمة في شخصيته وأخلاقه فالأخلاق الفاضلة: من عفو وحلم وعزة وسخاء علم نظري راق، والتربية تعويد النفس على هذه الأخلاق حتى تصبح سجية. والهدف الأسمى والغاية العليا من حفظ كتاب الله وتعلمه، أن نتخلق به سلوكًا وعملاً، فقد سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلقه – صلى الله عليه وسلم – فقالت مرة: «كان خُلقه القرآن، يغضب لغضبه ويرضى لرضاه»[1] وسئلت ثانية فقرأت ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ الم﴾ [المؤمنون: 1] إلى عشر آيات[2] ولم يُذكر خُلق حَسَن إلا وكان للنبي ﷺ منه الحظ الأوفر.

ولنا في رسول الله –صلى الله عليه وسلم– القدوة الحسنة[3].

والمسابقات القرآنية لها أثر مهم في توجيه الشباب والفتيات للتنافس في حفظ كتاب الله، وتلاوة آياته، وفي تحفيزهم، وتشجيعهم في المشاركة والمنافسة في المسابقات القرآنية، والحصول على المراكز المتقدمة، والشهادات، والجوائز؛ المتنوعة، فتشتعل المنافسة بينهم، كمتسابقين، وكذلك تتنافس المدارس، والجامعات، وحلق القرآن، والمعاهد القرآنية، في تحفيز الطلاب والطالبات، من خلال إقامة مسابقات أولية، تبث روح التنافس بين الطلاب ومعلميهم، وتكريمهم، وتقديم العون لهم، وتهيئة معلمين متخصصين في إعدادهم للمشاركة في المسابقات القرآنية، وكذلك دور الأسرة؛ المتمثل في الوالدين، فهما من أهم الدوافع لمشاركة الأبناء والبنات في المسابقات القرآنية، وتهيئة الأجواء المناسبة، لحفظ القرآن ومراجعته، واختيار المعلمين المتميزين لتدريس أبنائهم، ولا شك أن التعاون المثمر، بين البيت والمدرسة، وبين البيت وحلقة التحفيظ، له عظيم الأثر في تميّز وتفوق أبناءنا وبناتنا في تحصيلهم العلمي، وفي شتى المجالات. فمن نشأ على القرآن، وتربى عليه، وتخلق بأخلاقه، سيكون أنموذجاً رائعاً في تطبيق القيم التربوية التي اشتمل عليها القرآن.

فمن خلال تلاوة القرآن، وآداب التلاوة، وتعلّم مهارات الحفظ، والمراجعة، والمدارسة، وحفظ المتون المتعلّقة بالتجويد، والأداء، ومتشابه القرآن، والاطّلاع على كتب التفسير، والقراءات، وحفظ معاني القرآن، وغير ذلك من القيم التربوية القرآنية التي تعود بالنفع لحفظة كتاب الله.

---

[1] ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، رقم22601، ج48/41، الطبراني، سليمان بن أحمد، **معجم الطبراني الأوسط**، رقم72، ج1، ص30

[2] **سورة المؤمنون** آية 1: 10

[3] ينظر: محمد حسن سبتان، **آثار تعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع، موضوع (الأثر التربوي والأخلاقي)** 1/1.

المبحث الثالث: الأثر الاجتماعي للمسابقات القرآنية

المسابقات القرآنية لها مكانة مهمة لدى المسلمين، وذلك لما لها من آثار طيبة ومدلولات قيمة، حيث إنها تمثل لوناً زاهراً يعبر عن العناية بكتاب الله جل وعلا، ويحفّز الناشئة على العناية به والتنافس الشريف في ميدانه. ومن هنا نشأت فكرة التسابق في القرآن الكريم في الفصول الدراسية، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم ودوره، ولما لتلك المسابقات من فوائد جمة، وآثار حسنة عن ولاة أمور المسلمين بدعمها محلياً ودولياً، وتعزيزها إعلامياً، ورصد المكافآت والجوائز للمتسابقين، وكافّة المشاركين، فكان لهذه المسابقات الانتشار الواسع في دول العالم الإسلامي وغيرها من المراكز والجمعيات والدول غير المسلمة. لقد كانت المسابقات القرآنية محل عناية المهتمين بالقرآن الكريم وعلومه ومجوديه عبر اجتماعاتهم، ففي كل مناسبة قرآنية عالمية تكون المسابقات محور الاهتمام الفائق لربط الناشئة بالقرآن الكريم وتحفيزهم على العناية به. وفي إحدى المؤتمرات أصدر الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود –رحمه الله– قراراً بإقامة مسابقة قرآنية في تلاوة القرآن وحفظه وتفسيره، بحيث تنعقد سنوياً في رحاب مكة المكرمة أقدس البقاع ومهوى الأفئدة.

وبهذا تكون المملكة العربية السعودية أول دولة إسلامية تعنى بالتسابق في حفظ القرآن الكريم وتفسيره إضافة إلى تلاوته وتجويده. وتعدّ مسابقة مملكة ماليزيا أول مسابقة دولية تعنى بالتلاوة والأداء.

ولم تقتصر عناية المملكة العربية السعودية بالمسابقات القرآنية فحسب، بل نظمت المسابقات المحلية على اختلاف ألوانها وأشكالها للبنين والبنات، والمدنيين والعسكريين، ورعتها أتمّ رعاية، كما دعمت عدداً من الدول والجمعيات والمنظمات لإقامة المسابقات، وقد كانت المملكة سبّاقة في إمداد تلك المسابقات بلوائح التحكيم ذات المعايير الدّوليّة الدقيقة، ودعمها بالكفاءات العلية من المحكّمين ذوي الخبرات العالية.

وقد حذا حذوا المملكة العربية السعودية عدداً من الدول التي أقامت مسابقات دولية في القرآن الكريم، وجميعها تهدف إلى:

1- تشجيع أبناء المسلمين للإقبال على كتاب الله جلّ وعلا حفظاً وفهماً وتدبّراً وأداءً.

2- إذكاء روح المنافسة الشريفة بين حفظة كتاب الله.

3- الإسهام في ربط الأمة بالقرآن الكريم الذي هو مصدر عزها في الدنيا وسعادتها في الآخرة.

المبحث الرابع: الأثر الأدائي للمسابقات القرآنية

المطلب الأول: الأثر على الحفظ

قال تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾[العنكبوت: ٤٩].

قال ابن كثير:[1] هذا القرآن آيات بينة واضحة في الدلالة على الحق، أمرًا ونهيًا وخبرًا، يحفظه العلماء، يَسَّره الله عليهم حفظًا وتلاوةً وتفسيرًا، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: 17]. وقال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [مريم: ٩٧]

حفظ القرآن الكريم هو اللبنة الأولى لكلّ العلوم الشرعية، والتربوية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها. والمسابقات القرآنية تعين بعد الله على حفظ القرآن الكريم، وإتقانه، وضبط متشابهه، وتعاهده، واستظهار آياته من خلال مراجعته، وتدارسه، مع معلم القرآن، أو متعلمه.

وكل مشاركة يشارك فيها متسابق القرآن في المسابقات القرآنية يزداد حفظه قوةً وإتقاناً؛ بعون الله وتوفيقه.

والحفظ في المسابقات القرآنية: معناه التمكن التام من استظهار النص القرآني مما يأتي:

1- تسلسل الآيات، ومعرفة أوائلها وأواخرها.

2- المحافظة على بناء الكلمة بحركاتها، وتشديداتها، بما يوافق رسم المصحف والرواية.

3- عدم إسقاط شيءٍ من الحروف والكلمات، أو زيادتها.

4- الاحتراز عن اللحن.

5- التلاوة على رواية حفص أو رواية أخرى حسب فروع المسابقة.

وممّا يعين على إتقان حفظ القرآن الكريم الآتي:

1- التكرار بالمراجعة اليومية بتحديد أجزاء معينة، تتمّ مراجعتها وتكرارها. والمراجعة تعني المدارسة، وتكون بين شخصين، فالأول يقرأ، والثاني يستمع، حتى يختموا ثم تعاد الختمة، وهي من السنن النبوية جاءت في حديث ابن عباس كما في مسند أحمد : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، يلقاه كل ليلة يدارسه القرآن.... »[2] الحديث. وأصل المدراسة: الرياضة والتعهد للشيء، والفعل (درس) يطلق على عدة معان، ومن جملة ما يطلق عليه معنى: القراءة. يقال: درس الكتاب درساً

---

[1] ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، ج6، ص 286.

[2] ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، رقم 3539، ج5، ص473.

ودراسة: إذا قرأه، وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه. والمدارسة بمعنى المفاعلة، بمعنى أن الفعل يكون بين اثنين أو أكثر على وجه الاشتراك.[1]

2- المراجعة من مصحف واحد، واستخدام قلم رصاص لتدوين أخطاء الحفظ، والتنبيهات، كي لايتكرر نفس الخطأ في المراجعة والتسميع المقبل.

3- جعل استمارة خاصّة لمتابعة الحفظ والمراجعة، وتدوين عدد الأخطاء والتنبيهات في الحفظ، وتخصيص رموز لذلك: كحرف (ط) للخطأ في الحفظ، والفتح على القارئ. وحرف (ت) للتنبيه على وجود خطأ، وعدم الفتح على القارئ.

4- تدبّر الآيات القرآنية وقراءة مختصر من مختصرات التفاسير، وتلاوة ورد المراجعة مع قيام الليل، ونوافل الصلوات، والبعد عن المحرمات؛ معين بعون الله على إتقان حفظ القرآن.

5- ومن وسائل الإتقان التنويع في طرق المراجعة، ومنها: مراجعة وتكرار جزء ثابت، ومراجعة أجزاء متحركة، فيراجع النصف الأول من الجزء الأول من سورة البقرة ويجعله (ثابتاً) يكرره خمسة مرات، مع النصف الثاني من الجزء الأول من سورة البقرة، واليوم الذي بعده يراجع النصف الأول من الجزء الأول من سورة البقرة، مع النصف الثالث. ثمّ النصف الأول مع النصف الرابع... وهكذا، وبعد ذلك ينتقل إلى النصف الثاني ويجعله (ثابتاً) يكرره خمسة مرات، مع النصف الذي يليه. حتى يتقن حفظ الآيات.

6- ومن وسائل إتقان الحفظ التي استفدت منها، ووجدت أثرها في ضبط المتشابه، مراجعة ثلاثة أجزاء كل يوم، وقد تزيد أو تقلّ على هذا النحو: مراجعة الجزء الأول من العشر الأجزاء الأولى، مع الجزء الحادي عشر من العشر الأجزاء الثانية، مع الجزء الحادي والعشرون من العشر الأجزاء الثالثة. ثمّ مراجعة الجزء الثاني من العشر الأجزاء الأولى، مع الجزء الثاني عشر من العشر الأجزاء الثانية، مع الجزء الثاني والعشرون من العشر الأجزاء الثالثة. فلو كان هناك متشابه في العشر الأجزاء الأولى، مع موضع في العشر الأجزاء الثانية، وثالث في العشر الأجزاء الثالثة، وتمّت مراجعته في جلسة واحدة كان أتقن لضبط حفظ المتشابه.

7- مراجعة خمسة أجزاء كل يوم كحد أقصى، وثلاثة أجزاء، أو جزئين ونصف كحد أدنى، وتحديد ذلك عرف بالتجربة والممارسة، وأثره في ضبط وإتقان المحفوظ لا يخفى على حفظة كتاب الله[2].

---

[1] الزبيدي، محمد بن محمد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج16، ص70.

[2] وللقارئ أن يزيد على المقدار المذكور في المراجعة اليومية؛ حسب قدرته وطاقته، وقد ألتقيت بعض المشاركين في المسابقات القرآنية وغالبهم ممن حقّق مراكز متقدمة من يراجع عشرة أجزاء كل يوم، ومن يراجع خمسة عشر جزاً كل يوم، وهذا من توفيق الله لهم وتيسيره. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧].

وهناك وسائل أخرى غير ما ذكرناه تعين قارئ القرآن والمشارك في المسابقات القرآنية على إتقان حفظ القرآن الكريم.

المطلب الثاني: الأثر على التلاوة

التلاوة في اللغة: التاء واللام والميم أصل واحد. وهو الإتّباع. يقال: تلوته إذا تبعته. ومنه تلاوة القرآن، لأنه يُتبع آيةً بعد آية.[1] **وفي الاصطلاح:** قراءة ألفاظ القرآن كما أنزل، واتّباع معانيه كما أراد الله. وتلاوة القرآن من أعظم القربات وأفضل الطاعات. وهي قسمان: الأول: تلاوة لفظ: وذلك بقراءة القرآن كما أنزله الله تعالى مرتلاً مجوداً دون زيادةٍ أو نقصان. وهي تلاوة وسيلة. الثاني: تلاوة معنى: وهي اتّباع القرآن والعمل بما جاء فيه، والإيمان بما تشابه منه.[2]

فضل تلاوة القرآن :

1- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾ [فاطر: ٢٩]

2- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلّمه) رواه البخاري.

3- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) رواه البخاري ومسلم.

وللتلاوة أربع مراتب[3]: هي: التحقيق، الترتيل، التدوير، الحدر

1- التحقيق:

لغة: مصدرٌ من حقّقت الشيء إذا بلغتَ يقينَه[4]. ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة

---

[1] ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ج1، ص351، الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ص1265.

[2] ينظر: القرطبي، أحمد بن محمد، **تفسير القرطبي**، ح2، ص 95، الغزالي، محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**: ج1 ، ص280.

[3] قال العلامة محمد مكي الجريسي في شرح القول المفيد: قراءة القرآن تنقسم إلى أربعة أقسام: تحقيق، وحدرٌ، وتدويرُ، وترتيل. ينظر: الجريسي محمد مكي نصر، ص28، نهية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، بشرح والتعليق الشيخ علي الضباع. قلت: وأكثر كتب التجويد على أنها ثلاث مراتب، ترتيل، وتدوير، وحدر، وبعضها: تحقيق، وتدوير، وحدر. وتندرج كلها تحت الترتيل.

[4] ينظر: الأفريقي، محمد بن مكرم بن منظور ، **لسان العرب**، ج10، ص49.

فيه ولا نقص منه، فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه، والوصول إلى نهاية شأنه[1].

واصطلاحاً: عند أهل هذا الفن إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، وتوفية الغنات، والتؤدة في القراءة، والترسل، والإتيان بالإظهار والإدغام على وجهه وهو المأخوذ به في مقام التعليم[2].

2- الترتيل:

لغة: مصدر من رَتَّلَ فلان كلامه، إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجلة[3].

واصطلاحاً: هو قراءة القرآن باطمئنان وتؤدة، مع تدبّر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه، مع إعطائه حقه ومستحقه مع غير عجلة تخل بأحكام التجويد، والترتيل أفضل المراتب؛ لأنه نزل به القرآن حيث قال تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]، وجاء به الأمر في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله : «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران اثنان» [4].

3- التدوير:

هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحدر، وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه حد الإشباع[5].

4- الحدر:

لغة: مصدر من حَدَرَ، يُحدِرُ، أسرَع، أو هو من الحدر الذي هو الهبوط، لأنه الإسراع من لازمه[6].

واصطلاحاً: هو الإسراع في القراءة أو إدراج القراءة مع مراعاة أحكام التجويد من إظهار وإدغام وقصر

---

[1] ينظر: الجريسي، محمد مكي، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، ص28.

[2] ينظر: الجريسي، محمد مكي، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، ص28. وينظر: نصر، عطية قابل، غاية المريد في علم التجويد

[3] ينظر: أفريقي، محمد بن مكرم بن منظور ، **لسان العرب، ج** 11، ص265.

[4] البخاري، محمد إسماعيل، **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب سورة عبس، رقم 4937، ج6، ص166، والقشيري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر في القرآن، والذي يتتعتع فيه، رقم 798، ج2، ص195. وينظر: نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، للشيخ محمد مكي الجريسي، ص30.

[5] ينظر: محمد مكي، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، ص30.

[6] ينظر: أفريقي، محمد بن مكرم بن منظور ، **لسان العرب**، ج4، ص172، مادة: ح د ر.

ومد ووقف ووصل ومخارج وصفات وغير ذلك من أحكام التجويد[1].

وزاد بعضهم في أنواع القراءة مرتبة خامسة تسمى "الزمزمة"[2] قال أبو معشر الطبري[3] في التلخيص: وهو ضربٌ من الحدر؛ قال: الزمزمة القراءة في النّفس خاصّة.[4]

التلاوة: في المسابقات القرآنية يقصد بها الأداء الجيد للقارئ من حيث ما يأتي:

1- ثقة القارئ بنفسه، وعدم التردد، والتلعثم، والتوقف، أو النكوص إلى الوراء بقصد تذكر الآية التالية.

2- فصاحة القراءة، وخلوها من اللثغة.

3- اعتدال التلاوة من حيث النسق (إسراعاً وإبطاءً) بحيث تظهر موازين الحروف، كما قيل: واللفظ في نظيره كمثله.

4- استرسال الصوت، والتمكن من السيطرة عليه في حال الرفع والخفض.

5- تجنب التكلف والتشدُّق في نطق الحروف والكلمات.

6- المحافظة على أحكام التجويد ومقادير المدود والغنن، بما يتمشى مع نمط القراءة.

7- وضوح المخارج، واكتمال الصفات.

8- العناية بالحرف المشّدد.

9- إشباع الحركات وعدم اختلاسها.[5]

وعلى قارئ القرآن والذي يتنافس في حفظه ويشارك في المسابقات القرآنية أن يتلو القرآن تلاوةً مرتلةً على قارئ متقنً، ثم يشرع بعد ذلك في الحفظ والمراجعة، حتى يبني حفظه على قراءة صحيحة خالية من الأخطاء والألحان الجلية والخفية، ويكثر من سماع القراء المتقنين المجوّدين، ويحاكي قراءتهم، فيقرأ القرآن مرتلاً؛ كما أنزل.

---

[1] ينظر: محمد مكي، **نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد**، ص29.

[2] الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم. ينظر: أفريقي، محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، ج12، ص272.

[3] هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي، أبو معشر الطبري، شيخ أهل مكة، إمام عارف، محقق، أستاذ كامل، ثقة، صاحب التلخيص في القراءات الثمان، وسوق العروس، قرأ على أبي القاسم الزيدي، والكارزيني، وغيرهم، توفي سنة478هـ بمكة. ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، **غاية النهاية**، ج2، ص600.

[4] ينظر: الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد، **التلخيص في القراءات الثمان**، ص80.

[5] الاختلاس: في اللغة، مصدر اختلس الشيء. استلبه في سرعة وخادعة. وفي الاصطلاح: عدم إعطاء الحركة أو حرف اللين حقهما من الصوت. ينظر المعجم المفصل في الصرف.

المطلب الثالث: الأثر على معرفة الأحكام التجويدية

التجويد هو مصدر من جود تجويداً إذا أتى بالقراءة مجوّدة الألفاظ بريئة من الجور في النطق بها.[1] ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا يقال جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيدا والاسم منه الجودة. وهو حلية التلاوة وزينة القراءة وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف قال الداني: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه.[2] يجب على كلّ من يقرأ القرآن ويتنافس في حفظه، أن يعتني بقواعد التجويد، وأحكام القراءة، بأن يحقق مخارج الحروف، ويستوفي صفاتها اللازمة لها، وكذلك أحكامها من غنٍّ، وفكٍّ، وإدغام، وترقيق، وتفخيم، ومراتبهما، وفتح، وإمالة، ومدّ، وقصر، وغير ذلك. ثمّ معرفة الوقف والابتداء وتعلّمه، فيقف عند فواصل المعاني، ويتجنب الوقف على ما يستقبح الوقف عليه، ويتجنب وصل ما يلزم الوقف عليه.

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته:[3]

وَالأَخْـــذُ بِالتَّجْوِيـــدِ حَـــتْمٌ لاَزِمُ ... مَـــنْ لَمْ يُجَـــوْدِ الْقُـــرآنَ آثِمُ

لأَنَّـــهُ بِـــهِ الإِلَـــهُ أَنْـــزَلاَ ... وَهَكَـــذَا مِنْـــهُ إِلَيْنَـــا وَصَـــلاَ

وَهُـــوَ أَيْضـــاً حِلْيَـــةُ الـــتِّلاَوَةِ ... وَزِينَـــةُ الأَدَاءِ وَالْقِـــرَاءَةِ

وَهُـــوَ إِعطَـــاءُ الْحُـــرُوفِ حَقَّهَـــا ... مِـــنْ صِـــفَةٍ لَهَـــا وَمُســـتَحَقَّهَا

وَرَدُّ كُـــلِّ وَاحِـــدٍ لأَصـــلِهِ ... وَاللَّفْـــظُ فِي نَظِـــيرِهِ كَمِثْلِـــهِ

مُكَمَّـــلاً مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا تَكَلُّـــفِ ... فِي النُّطْـــقِ بِـــلاَ تَعَسُّـــفِ

وَلَـــيْسَ بَيْنَـــهُ وَبَـــيْنَ تَرْكِـــهِ ... إِلاَّ رِيَاضَـــةُ امْـــرِئٍ بِفَكِّـــهِ

قال الإمام أبو عمرو الداني: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضةٌ لمن تدبّره بفكّه.[4] ولله دَرُ الإمام ابن الجزري حيث قال: "ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد، مثلَ رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقّى من فَمِ المحسِّن، وأنت ترى تجويد الكتابة كيف يبلغها الكاتب، أو التكرار،

---

[1] ينظر: الأفريقي، محمد بن مكرم بن منظور ، **لسان العرب**, ج3، ص135.

[2] ينظر: الجزري، محمد، **التمهيد في علم التجويد**، ج 1، ص59

[3] ينظر: الجزري، محمد بن محمد، **مقدمة متن طيبة النشر في القراءات العشر**، ص36.

[4] ينظر: الداني، عثمان بن سعيد، **التحديد في الإتقان والتجويد**، ص95.

وتوقيف الأستاذ".[1]

فطريقة أخذ هذا العلم:

1- بالتلقي من الشيخ سماعاً وشرحاً وتطبيقاً.

2- القراءة من التلميذ، والتعليق والتوضيح من الشيخ.

3- رياضة اللسان بالتدريب، والتكرار، والإتقان.

4- حفظ المتون العلمية كمتن "تحفة الأطفال" للإمام سليمان الجمزوري،[2] ومتني "المقدمة الجزرية" و"الدّرة" للإمام محمد بن الجزري،[3] ومتن "الشاطبية" للإمام الشاطبي.[4]

ومما يعتنى به من أحكام التجويد في المسابقات القرآنية: مراعاة جميع أحكام التجويد مما يأتي:

1- النطق الصحيح للحروف.

2- مراعاة صفات الحروف، ومراتبها المختلفة؛ كمراتب التفخيم والقلقلة.

3- استيفاء مقادير الغنة في مواضعها بمقدار حركتين، والاحتراز عن تغنين المظهرات.

4- استيفاء مقادير المدود، وتساويها في التلاوة بما يناسب الرواية.

5- العناية بأحكام الوقف والابتداء، كما هو مثبتٌ بالعلامات التي في مصحف المدينة.

6- الاحتراز عن اللحون الخفية؛ كنقص مقادير الغنات، والمدود، واختلال التفخيم والترقيق، ونحوه.

---

[1] ينظر: الجزري، محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**، ج1، ص171.

[2] هو سليمان بن حسين بن محمَّد بن شلَبي الجمزوري، الشهير بالأفْندي، وهو مِن علماء القرن الثاني عشر الهِجري، ولد في ربيع الأول سنة بضع وستّين بعد المائة والألف هجريًّا.صاحب منظومة تحفة الأطفال لا يُعرف بالتحديد وقت وفاته، وآخر ما عرف أنه كان حيًّا سنة 1208هـ، وهي السنَة التي أتمَّ فيها كتاب "الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني في القراءات السبع. ينظر: البرماوي، إلياس بن حسين أحمد، **إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري**، ج2، ص139.

[3] شيخُ القرَّاء العلاَّمة الثِّقة الإمام الحافظ: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزرِي عمرُ ولد بدِمشق سنة 751هـ، جلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأموي سنين، وولي مشيخةَ الإقراء الكبرى، وولِيَ قضاءَ الشام سنة 793هـ، ولم يكن الإمام عالما في التجويدِ والقراءات فحسب؛ بل كان عالما في شتى العلوِ؛ من تفسير وحديث وفقه وأصول وتوحيدٍ وبلاغة ولغة، وتعلّم على يديه خلقٌ كثيرون، توفِّي الإمامُ ابن الجزري رحمه الله ضحوة يوم الجمعة **5** ربيع الأول سنة **833** هـ. للمزيد ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج2، ص247.

[4] هو الإمام العالم أبو محمد القاسم بن فِيْرُه بن خَلَف بن أحمد الرُّعَينِيّ الشاطبِيّ الضَّرير المقرئ أحد أعلام القرن السادس الهجري وُلِدَ رحمه اللهُ في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة 538 للهجرة بشاطبة في الأندلس، توفي رحمه الله يوم الأحد بعد صلاة العصر، وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادي الآخرة سنة تسعين وخمسمائة 590هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، ج21، ص261.

7- مراعاة الأحكام الخاصة بالقصر أو المد.

8- العناية بأحكام اللامات والراءات.

9- تحقيق الهمزات، وتمييزها من المسهلة والمبدلة والمحقّقة.

10- القلقلة ومراتبها.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام خير الرسل وخاتم الأنبياء، سيدنا ونبينا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره، واستن بسنته إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنّ للمسابقات القرآنية أثر تربوي واجتماعي على كافة أفراد المجتمع، **وأهم النتائج التي تظهر في هذا البحث:**

1- أنّ المسابقات القرآنية تحمل الشباب والفتيات من أهل القرآن على أن تكون علاقتهم بالكتاب العزيز موصولة حفظاً، وتجويداً، وتلاوةً، وفهماً، وتطبيقاً.

2- التنافس في هذا المجال الشريف على أعظم عملٍ، وأشرف غاية، ممّا يكون له الأثر في انتشار القرآن الكريم، وكثرة حفظته.

3- ومنها تعارف الشباب مع إخوانهم من البلدان الأخرى، ومن البلدان التي فيها أقليات مسلمة، ويتبادلون مهارات حفظ القرآن وتجويده وأدائه.

4- ومنها انتشار القراءات القرآنية دراية ورواية؛ خصوصاً في المسابقات التي تعنى بالقراءات.

5- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، في إقامة مسابقات قرآنية، عن بعد في التلاوة، والترتيل، وحسن الصوت، مع وضع جوائز تحفيزية للشباب والفتيات.

6- الاستفادة من وسائل التواصل في إنشاء تطبيق خاص، يعنى بتصحيح التلاوة، وتعليم الأداء.

7- تعلّم مهارات التحكيم في مسابقات القرآن، ويكون ذلك عن طريق دورات التحكيم التي تكون متزامنة مع مسابقات القرآن[1].

[1] مثل دورات التحكيم التي تتزامن مع مسابقة الملك عبد العزيز الدولية في حفظ القرآن، وجائزة الملك سلمان بن عبد العزيز في حفظ القرآن وتلاوته وتفسيره. بالمملكة العربية السعودية.

8- الاستفادة من البرامج التربوية والترفيهية، والمحاضرات، والندوات، والزيارات التي تكون مصاحبة لمسابقات القرآن الدولية[1].

9- ومنها العرض والقراءة على بعض لجان التحكيم من قراء ومقرئ القراءات، واستجازتهم.

وللمسابقات آثار أكثر مما ذكر آنفاً، ومن أهمّها الأثر النفسي الذي يعود على الناشئة، والأثر التربوي والإيماني والأخلاقي الذي يعود على الوالدين، والأبناء، والمربين، والمعلمين، والأثر الاجتماعي الذي يعود نفعه على الشباب؛ أمل الأمة الإسلامية، ومستقبلها الباسم، وللأسرة، وكافة المجتمع.

وأهم التوصيات:

1- كتابة أبحاث علمية عن أثر تلاوة القرآن وتعليمه لذوي الاحتياجات الخاصة مثل الصم والبكم.

2- إجراء دراسات بحثية مفردة، أو مشتركة عن أثر تعليم القرآن، والمسابقات، والتدريب على مخارج الحروف وصفاتها، وحروف الهجاء، في علاج مشاكل النطق في مرضى الحنك المشقوق بعد إجراء عمليات جراحية لهم، وفي مشاكل تكرار الكلام والتلعثم.

3- طباعة الكتب، والرسائل المؤلفة، والمحقّقة، في المسابقات القرآنية، وما يتعلّق بتعليم القرآن وتعلمه، ونشرها ورقياً، وإلكترونياً، وتداولها بين المكتبات والجامعات.

4- بث المسابقات القرآنية مسموعة ومرئية عبر وسائل التواصل الاجتماعية، والمواقع الالكترونية، والقنوات الفضائية، والإذاعات القرآنية.

5- إقامة دورات تدريبة في مهارات التحكيم في المسابقات القرآنية.

6- إقامة دورات تثقيفية في الأداء، والتجويد، وعلم الأصوات، لطلاب المسابقات القرآنية.

7- إنشاء أوقاف خيرية، لدعم المسابقات القرآنية.

8- الاعتناء بذوي الاحتياجات الخاصة مثل(الصم والبكم) وغيرهم، في إقامة مسابقة قرآنية حسب قدراتهم.

9- تشجيع روح التنافس بين الأبناء والبنات في حفظ كتاب الله، بإقامة مسابقة في حفظ القرآن، شهرية، أو نصف سنوية، أو سنوية.

10- بث روح التنافس في حلقات تحفيظ القرآن للبنين والبنات بإقامة مسابقات قرآنية على مستوى

[1] ومن أبرزها: أداء فريضتي العمرة والحج، وزيارة المسجد النبوي وقباء، وهذه أكبر جائزة يحصل عليها المشارك في المسابقة الدولية في مكة المكرمة.

الحلقة أو المسجد، ثم على مستوى مجموعة من الحلقات، ثم على مستوى المحافظة أو المنطقة.

11- الدعم والتشجيع من رجال الأعمال، والمحسنين، وغيرهم، والتكفل بجوائز المسابقات القرآنية.

12- المشاركة والمساهمة من المتخصّصين في القرآن الكريم، في المشاركة في تحكيم المسابقات القرآنية، والدورات المصاحبة لها.

13- التغذية الراجعة في الاستفادة من الشباب والفتيات الفائزين في المسابقات القرآنية في إعداد غيرهم للمشاركة في المسابقات القرآنية.

14- تخصيص أقسام خاصّة للمسابقات القرآنية في جمعيات تحفيظ القرآن، ودور الحافظين والحافظات، والجامعات، والمساجد، وغيرها.

هذه أبرز النتائج وأهم التوصيات التي توصلت إليه من خلال هذا البحث المتواضع، وأسأل الله سبحانه أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويكتب له القبول، ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا، ويرزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، ويجعله حجةً لنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] al-Afrīqī, Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr, Lisān al-‘Arab, (ṭ3, Dār Ṣādir – Bayrūt, 1414h).

[2] al-Albānī, Nāṣir al-Dīn ibn al-Ḥājj Nūḥ, Ḍa‘īf al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr wa-ziyāyadatuhu, Ashraf ‘alá ṭab‘ihi : Zuhayr al-Shāwīsh (al-Maktab al-Islāmī,d.t).

[3] al-Barmāwī, Ilyās ibn Aḥmad Ḥusayn, Imtā‘ al-fuḍalā’ bi-tarājim al-Qurrā’ fīmā ba‘da al-qarn al-thāmin al-Hijrī, (Ṭ1, Dār al-nadwah al-‘Ālamīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wāltwzy‘1421h-2000M,d.t).

[4] al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá, sha‘b al-īmān, ḥaqqaqahu wa-rāja‘a nuṣūṣahu wa-kharraja aḥādīthahu : al-Duktūr ‘Abd al-‘Alī ‘Abd al-Ḥamīd Ḥāmid, Ashraf ‘alá taḥqīqihi wa-takhrīj aḥādīthahu : Mukhtār Aḥmad al-Nadwī, (Ṭ1, Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ bi-al-Riyāḍ bi-al-ta‘āwun ma‘a al-Dār al-Salafīyah bbwmbāy bi-al-Hind, 1423h-2003m).

[5] al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, al-sunan al-Kubrá, taḥqīq : Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, (ṭ3, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – li-banāt, 1424h-2003m).

[6] al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, taḥqīq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, (Ṭ1, Dār Ṭawq al-najāh, 1422h).

[7] al-Dimashqī, Muḥammad ibn Abī Bakr Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawzīyah, al-rūḥ fī al-kalām ‘alá Arwāḥ al-amwāt wa-al-aḥyā’ bi-al-dalā’il min al-Kitāb wa-al-sunnah. (Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt,d.t).

[8] al-Ishbīlī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Muḥammad, Ibn Khaldūn Abū Zayd, Walī al-Dīn al-Ḥaḍramī, muqaddimah Ibn Khaldūn Dīwān al-mubtada’ wa-al-khabar fī Tārīkh al-‘Arab wa-al-Barbar wa-man ‘āṣarahum min dhawī al-sha’n al-akbar, taḥqīq : Khalīl Shiḥādah. (ṭ2, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1408h-1988m).

[9] al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād, al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār. (ṭ4, Dār al-Ma‘rifah – Bayrūt, 1407 h - 1987m)

[10] al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad, muqaddimah matn Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, taḥqīq : Muḥammad Tamīm al-Zu‘bī. (al-Madīnah al-Munawwarah, Maktabat Dār al-Hudá, 1414h, 1994m).

[11] al-Juraysī, Muḥammad Makkī, nihāyat al-Qawl al-mufīd fī ‘ilm tajwīd al-Qur’ān al-Majīd, (Dār al-ṣaḥābah lil-Turāth bi-Ṭanṭā Jumhūrīyat Miṣr,d.t).

[12] al-Masīḥ, Manṣūr, Amīn ‘ām Musābaqat al-Qur’ān al-Karīm bi-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah (sābiqan), mahārāt al-taḥkīm fī al-musābaqāt al-Qur’ānīyah,d.t).

[13] al-Nīsābūrī, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, taḥqīq : Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, (Ṭ1, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, 1411 – 1990).

[14] al-Rāzī, Zayn al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, taḥqīq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, (ṭ5, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah-al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt-Ṣaydā, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah-al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt – Ṣaydā, 1420h / 1999M).

[15] al-Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir, tafsīr als‘dy= Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, (Ṭ1, Mu’assasat al-Risālah, 1420h-2000 M).

[16] al-Samīn al-Ḥalabī, Abū al-‘Abbās Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ‘Abd al-Dā’im, al-Durr al-maṣūn, taḥqīq : al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ. (Dār al-Qalam, Dimashq).

[17] al-Samīn al-Ḥalabī, Abū al-‘Abbās Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ‘Abd al-Dā’im, al-Durr al-maṣūn, taḥqīq : al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ. (Dār al-Qalam, Dimashq,d.t).

[18] al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad, al-Mu‘jam al-kabīr, taḥqīq : Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, (ṭ2, Maktabat Ibn Taymīyah – al-Qāhirah, 1415 H-1994m

[19] al-Ṭabarī, ‘Abd al-Karīm ibn ‘Abd al-Ṣamad, al-Talkhīṣ fī al-qirā’āt al-thamān, (Dār al-ṣaḥābah lil-Turāth bi-Ṭanṭā, Jumhūrīyat Miṣr,d.t).

[20] al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsá, al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ Sunan al-Tirmidhī, (Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt.d.t).

[21] al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad, Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, (Dār al-Hidāyah,d.t)

[22] Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad, al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, taḥqīq : ‘Alī Muḥammad al-Ḍabbā‘, (al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrá,d.t).

[23] Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad, Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’, (Maktabat Ibn Taymīyah,d.t).

[24] Ibrāhīm Muṣṭafá w’khrwn, al-Mu‘jam al-Wasīṭ, (Dār al-Da‘wah,d.t).

[25] Naṣr, ‘Aṭīyah Qābil, Ghāyat al-murīd fī ‘ilm al-tajwīd, (Ṭ, 7, al-Qāhirah, Ṭubi‘a fī al-Riyāḍ wa-ka-dhalika fī al-Qāhirah,d.t)

[26] Naṣr, ‘Aṭīyah Qābil, Ghāyat al-murīd fī ‘ilm al-tajwīd, (Ṭ, 7, al-Qāhirah, Ṭubi‘a fī al-Riyāḍ wa-ka-dhalika fī al-Qāhirah,d.t)

[27] al-Kāsānī, ‘Alā’ al-Dīn, Abū Bakr ibn Mas‘ūd ibn Aḥmad Y, Badā’i‘ al-ṣanā’i‘, (ṭ2, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1406h-1986m)

[28] al-Qurashī, Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr, tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, (ṭ2, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1420h-1999M).

[29] al-Qurṭubī, Abū ‘Abd Allāh ibn Abī Bakr, tafsīr al-Qurṭubī al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, (ṭ2, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah,d.t)

[30] al-Qushayrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj, Ṣaḥīḥ Muslim, taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, (Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt,d.t)

[31] al-Shaybānī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal, Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, taḥqīq : Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa-ākharūn, (Ṭ1, Mu’assasat al-Risālah, 1421h-2001M).

[32] Musābaqāt al-Qur’ān al-Dawlīyah, i‘dād Wizārat al-ḥajj bi-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah.